نصوص مختارة للعلّامة الخوري ميخائيل الغزيــري

(وفقًا للتسلسل الزمنيّ)

[نشأة النحو وأشهر النُّحاة العرب]

قال شمس الدين الأنصاريّ إنّ قبل الإسلام ما كان للعرب قانونٌ وإعرابُ الكلام. كان للعرب سجيَّةٌ لأنّهم مفطورون على الفصاحة. فلمّا جاء الإسلام واختلطت الأمم، فكادت العربيّة تتلاشى، فدعا أمير المؤمنين [عليّ بن] أبي طالب أبو [أبا] الأسود الدُّؤليّ ووضعَ له قوانين. ثمّ خلَفَ أبا الأسود غَبْسَةُ المعروف بالفيل، ثمّ ميمون الأقرن، ثمّ يحيى بن يَعْمِر العدوانيّ، عطا بن الأَسود، أبو الحارث. ثمّ عبدالله بن اسحق الحُضْرُميّ، عيسى بن عُمَر الثَّقَفيّ، أبو عُمَر بن العلاء الخليل، سيبوَيه، الفراهيديّ، الكِسايي [الكَسائيّ]. ثمّ صار الناس بعد ذلك فريقَين: كُوفِيًّا وبَصْرِيًّا. أمّا سيبويَه هو [فهو] إمام البصرين [البَصْرِيّين]، ولم يَزَل أهل العربيّة يفضّلون كتابه على غيره. ثمّ خَلَفَ سيبويَه أبو الحسن الأَخْفَش، وسعيد بن مسعده، والفرّا[ء]، وصالح بن اسحق الجرميّ، وبكر بن عثمان المازنيّ. محمّد بن يزيد المُبَرِّد، أبو اسحق الزَّجاج، أبو بكر بن السرَّاج، أبو علي الحَسن بن عبد الغفَّار الفارسيّ، أبو سعيد بن عبدالله السيرافيّ، علي بن عيسى الرّماني. ثمّ أبو الفتح بن جِنّي، عبد القاهر الجُرَجانيّ، الزَمَخْشِريّ، ابن الحاجب، الآجَروميّ، ابن مالك، ثمّ ابن هِشام. وهولا أَيِمَّة [وهؤلاء أَئِمَّة] النُّحويّين.

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٢.

###

[حاجة الكاتب والأديب]

الكاتب والأديب يحتاج [يحتاجان]، أوّلًا، معرفة علم العربيّة من النحو والتصريف. ثانيًا، معرفة اللغة. ثالثًا، معرفة أمثال العرب، ومعرفة الوقايع التي جاءت في الحوادث. الرابع، الاطّلاع على تأليفات مَن تقدَّمَه[تقدّمهما] في الصُّنعة من أرباب المنظوم والمنثور، والتحفُّظ للكثير منه. خامسًا، معرفة الأحكام السلطانيّة. سادسًا، حفظ القرآن والتدرُّب باستعماله. سابعًا، حفظ ما يحتاج إليه من الأخبار المُختصَّة في مذهب الإسلام. ثامنًا، معرفة العَرُوض والقوافي.

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٥١.

[الشعر وأوصافه]

ثمّ إنّ الشعر، على اختلاف معانيه وأُصوله، ينقسم إلى أوصاف: فما وُصف به الإنسان من الشجاعة، والشدّة في الحرب، والصبر، يُسمَّى حماسةً وبسالةً. وما وُصف به من حَسَبٍ وكرم سُمِّيَ مدحًا. وما أُثْنِيَ [به] عليه مِن ذلك سُمِّيَ رِثاءً. وما وُصفَ[ت] به أخلاقه الحميدة من حيا[ء] وعفّة وغير[هما] مِن الفضايل سُمِّيَ أدبًا. وما وُصفَ[ت] به النسا[ء] من حُسْنٍ وجمال وغرام سُمِّيَ غزلًا. وما وُصف به من بخلٍ وجُبنٍ وسو[ء] خُلُقٍ سُمِّيَ هجا[ءً] وذَمًّا. وما وُصفَ[ت] به الأشيا[ءُ] على اختلاف أجناسها وأنواعها سُمِّيَ نعتًا ووصفًا ومَلْحًا[1]. وما ذُكرَ[ت] به الإنابة إلى الله، ورفْض الدنيا وتغلُّبها، سُمِّيَ زُهدًا.

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٧٧.

###

[سيرة الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا وفِهْرِسْتُ جميع كتبه]

أبو علي الحسين ابن [بن] عبدالله بن سينا الشيخ الرَّيِّس [الرئيس]. هكذا خبَّرَ عن ذاته، قال: إنّ أبي كان رجلًا من أهل بَلْخ، وانتقل منها إلى بُخارا [بُخارى] في أيّام نوح بن منصور، وتزوّج بأمّي من قرية يُقال لها أَفْشنة، ووُلِدْتُ منها بها. ثمّ انتقلنا إلى بُخارا، وأَحضرْت معلّم القرآن والأدب، وكمّلْت العشر [العشرة] من العمر وقد أتيْت على القرآن، وعلى الكثير من الأدب حتّى كان يقضي منّي العَجب. ثُمّ جا[ء] إلى بُخارا أبوعبدالله النابلسيّ وكان يدّعي الفلسفة، وأنزله أبي دارنا رجا[ء] تعلّمي منه فقرات كتاب الإيساغوجي عليه. ثمّ أخذْت أقرأ الكتب على نفسي، وأطالع الشروح، وكذلك كتاب إقليدس. فقرأْتُ عليه من أوّله خمسة أشكال أو ستّة، ثمّ تولّيْت حلَّ الكتاب بأسره. ثمّ انتقلْت إلى المجسطي، وفارقني النابلسيّ. ثمّ رغبْت في علم الطبّ بعد القراءة، وتعهّدْت المرضى، فانفتح عليّ أبواب المعالجات المقتبَسة من التجربة ما لا يُوصَف وأنا في هذا الوقت ابن ستّ عشرة سنة. ثمّ توفّرْت على القرأة سنةً ونصفًا، فأَعدْتُ قرأة المنطق، وجميع أجزا[ء] الفلسفة. وفي هذا [هذه] المدّة ما نمْت ليلة واحدة بطولها، فمهما غلبني النوم أو شعرْت بضعف، عَدَلْت إلى شراب قدحٍ من الشراب ريثما تعود إليَّ قوَّتي، ثمّ أرجع إلى القراءة. ومتى أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسايل بعينها. ولم أَزَلْ كذلك حتّى استحكمَ معي جميع العلوم، ثمّ عدْت إلى العلم الإلهيّ. وكان سلطان بُخارا في ذلك الوقت نوح بن منصور، واتّفقَ له مرض بَلَحَ[2] الأطبّا[ء] فيه، وكان اسمي اشتُهِرَ بينهم، فأَجْرُوا ذكري بين يديَه، وسألوه حضاري فحضرْت، وتوسّمْت بخدمته. فلمَّا بلغْت ثماني

[1] [مَلُحَ الشيء يَمْلُحُ مَلاحةً، بَهُجَ وحَسُنَ منظره فهو مَلِيْح ومَلاح ومُلاح. ومَلَحَ الشاعر أتى بشيء مَليح: البستاني، المعلّم بطرس، محيط المحيط، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٧، ص ٨٦١. وعليه فالمعنى المقصود هو الإتيان بمعانٍ مَليحَةٍ].

[2] [بَلَحَ الرجلَ بُلُوحًا أعيا وعَجِزَ: البستاني، المعلّم بطرس، محيط المحيط، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٧، ص ٥١].

عشرة سنة من عمري فرغْت من هذه العلوم كلّها. ولما كان عمري إحدى وعشرون [وعشرين] سنة صنَّفْتُ كتاب المجموع، وأتيْت فيه على ساير العلوم. ثمّ سألني أبو بكر البرقيّ خوارزميّ أحد جِواري شرحَ هذا الكتاب، فصنَّفْت له كتاب الحاصل والمحصول في قريبٍ مِن عشرين مجلَّدةً. ودعَتْني الضرورة إلى الارتحال عن بُخارا، والانتقال إلى كركانج، ثمّ إلى نِسا، ومنها إلى باورد، ومنها إلى طُوس، ومنها إلى شقان، ومنها إلى سمنقان، ومنها إلى جاجرم راس حدّ خراسان، ومنها إلى جُرَجان، [...]. واشتغلَ[٣] بأصفهان بتتميم كتاب الشفا[ء]، وقد اختصرَ إقليدس والأرثماطيقيّ والموسيقى، وأوردَ في كلّ كتاب منها زيادات فريدة. أمّا في المجسطي فأوردَ عشرة أشكال في اختلاف المنظر. وفي علم الهيَّة [الهيئة أو علم الفلك] أشيا[ء] لم يُسْبَق إليها. وأوردَ في إقليدس شَبَهًا، وفي الأرثماطيقيّ خواصّ حسنة، وفي الموسيقى مسايل غفلَ عنها الأوّلون. وكان يكتب كلّ يوم خمسين ورقة. وقد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما [في ما] باشرَه من المعالجات عزمَ على تدوينها في كتاب القانون [في الطبّ]، وكان علَّقها في أجزا[ء] فضاعت قبل تمام كتاب القانون، من ذلك أنّه صدعَ يومًا فتصوَّرَ أنّ مادّة تريد النزول إلى حجاب رأسه، فأمرَ بإحضارِ ثلج كثير ودقِّه ولفِّه في خِرْقَةٍ وتغطية رأسه بها، ففعلَ ذلك حتّى قَوِيَ الموضع وامتنع عن قبول تلك المادّة، وعُوفِيَ. [...]. دُفِنَ بِهَمَدَان وكان عمرُه ثمانيًا وخمسين سنة، وكان موته في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعماية.

وهذا فِهْرِسْتُ جميع كتبه: كتاب المجموع، مجلّدة[٤]. كتاب الحاصل والمحصول، عشرون مجلَّدًا. كتاب البِرّ والإثم، مجلَّدتان. كتاب الشفا[ء]، ثماني [ثمانية] عشر مجلَّدًا. كتاب النجاة، ثلثت [ثلاثة] مجلّدات. كتاب القانون، أربع [أربعة] عشر مجلَّدًا. كتاب الأرصاد الكُلّيّة، مجلَّدة. كتاب الإنصاف، عشرون مجلَّدة. كتاب الهداية، مجلَّدة. كتاب هداية الإشارات، مجلَّدة. كتاب المُختصَر الأوسط، مجلَّدة. [...]. كتاب القُولِنْج. [...]. كتاب الأدوية القلبيّة. كتاب المُوْجَز. الحكمة المشرقيّة، مجلَّدًا [مجلَّدٌ]، كتاب بيان دوات [ذوات] الجهة. كتاب المعاد. كتاب المبدا[إ] والمعاد. كتاب المباحثات. رسالة القضا[ء] والقَدَر. الآلة الرَّصديّة. عَرَض قاطيغورياس. المنطق بالشعر. القصايد [القصائد] في العِظة والحكمة. رسالة في الحروف. تَعَقُّبُ المواضع الجدليّة. مُختصَر إقليدس. مُختَصَر النبض بالعجميّة. الحدود. الأجرام السماويّة. الإشارات إلى علم المنطق. أقسام الحكمة. النهاية واللانهاية. [...]. الكلام في الهندبا[ء]. رسايل إخوانيّة وسلطانيّة. رسايل ومسايل حَدَث [حَدَثَتْ] بينه وبين بعض الفضلا[ء]. كتاب الحواشي على القانون. كتاب جميع الطبيعيّات والإلهيّات، في عدّة مجلَّدات. كتاب الحيوان والنبات. كتاب عيون الحكمة. كتاب الشبكة والطير.

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٢٧٠–٢٧٢.

---

[٣] [يُلاحِظ القارئ الانتقال، ابتداءً من هذه المرحلة من سيرة ابن سينا، من صيغة ضمير المتكلّم المفرد إلى صيغة ضمير الغائب المفرد. ومردّ ذلك أنّ الجُوزجانيّ، أحد تلامذة ابن سينا، أنشاء هذا القسم من سيرة معلّمه واضعًا الكلام على لسانه لأنّ ابن سينا، على ما يبدو، كان يُملي عليه جميع ما ذكره من وقائع حياته. وقد اقتبسه الغزيري مُبقيًا على صيغة الضمير، وهذا واضح في قوله: "هكذا خبَّرَ عن نفسه" في = السطر الأوّل من السيرة. وعند هذا القسم من سيرة الشيخ الرئيس ينتهي ما أنشأه الجُوزَجاني، ويبدأ الغزيري، جريًا على ما فعله غيره من مُترْجِمي ابن سينا، في الاستقاء من مصادر أخرى إتمامًا لها حتّى وفاة المُتَرْجَم له].

[٤] يستخدم الغزيري لفظة مجلّدة ومجلّدتان أحيانًا ولفظة مجلّد ومجلّدان أحيانًا أخرى، فأبقينا النصّ على أصله.

[سيرة أفلاطون وأشهر تلامذته وَثَبْتُ مؤلّفاته]

أفلاطون بن أرسطون مِن أشرف أهل أثينس [أثينا]، مِن نسلِ سُولُن (سولون Solon) الذي وضعَ نواميس لأهل أثينس. وَرَدَ عليهم [من] مدينة شلمينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا. أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان [اليونان]. كبيرُ القَدْرِ فيهم، مقبولُ القولِ، بليغٌ في مقاصده. وكان في حداثته يميل إلى الشعر، فلمّا رأى سقراط يذمُّ الشعرَ وأهلَه، ويقول هي [هو] خيالات لا على الحقيقة، وطلبُ الحقايق أَوْلى، أحرقَ كتبَه الشعريّة وتلمذَ له خمسين سنة، ومنه أخذ الحكمة، ثمّ انتقل إلى قول فيثاغورس في الاشيا [الأشياء] المعقولة. وقد احتوى على جميع فنون الطبيعة، وصنَّفَ كتبًا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة، وكان يُعلِّم الطالبين الفلسفة وهو ماشٍ، فسمَّى الناسُ فرقتَه المشّايين[٥] [المشّائين]. قد عاش إحدى وثمانين سنة، وعنه أخذ أرسطو، وخلَفَه بعد موته[٦]. وتُوفِّيَ أفلاطون في السنة التي وُلِدَ فيها الإسكندر. وكان، لرغبته إلى العلم، شديدَ الطلب إليه، كثيرَ الحثِّ والبحثِ في تحصيله، مُنفِقًا في تحصيل الكتب بما يمكنه حتّى إنّه أَمَرَ دِيُون أن يبتاعَ له من فيلاولاوس ثلاثة كتب من كتبِ فيثاغورس، فابتاعها له بماية دينار. ولشدّة طلبه في العلم، وحرصه على جمعِ الكتب، سافر إلى صقلّية ثلاث دفعات. فأوّل دفعة سافر إليها ليرى النارَ التي تخرج هناك من الجبال دايمًا [دائمًا]، تَخفُّ في الصيف وتزيدُ في الشتا[ء]. وكان المستَولي على صقلّية، في ذلك الوقت، ديونيسيوس، وكان جبّارًا. ولما سمع بقدوم أفلاطون أَمرَ بإحضاره، وطلب منه أن يتكلّم بشي[ء] من خطبه وشعره. وكان فصيحًا عذب الألفاظ. ولأنّه قال في بعض خطبه إنّ أَجودَ السِّيَرِ وأفضلها التي تكون على الناموس والسُّنَن فظنَّ الجبّارُ أنّ قصده بهذا القول [أن] يذمَّ سيرتَه وتغلُّبَه بغير استحقاق، فأمرَ أن يُدفعَ إلى بوليدس ليقتلَه. فأخذه بوليدس وذهب إلى أغتيا مدينته، وأبقى عليه ولم يقتله، وباعه لرجل اسمه أنباروس. وكان هذا الرجل يحبّ أفلاطون ، ويتشبَّه بأخلاقه. وكان لديونيسيوس نسيب اسمه دِيُون يحبُّ أفلاطون. ولمّا سمع ما جرى على أفلاطون عزّ عليه، فرسَلَ [فأرسلَ] ثمنه في السرّ، وهو ثلاثون مَنًّا[٧] فضَّةً إلى أنباروس وسأله بيعه منه فأبا [فأبى]، وقال: هذا حكيم مطلَق لنفسه، وإنّما وزنْتُ المالَ لأُنقِذَه من أسرِه. ولمّا تحقَّق ديونيسيوس خلاص أفلاطون ندم على فعله، وكتب إليه يستميله ويعتذر إليه مِن فعله، وسأله أن لا يذكرَه بشرٍّ في خطبه وأشعاره، فأجابه أفلاطون أنْ لم أجدْ زمانًا خاليًا أذكر فيه ديونيسيوس. وسار أفلاطون إلى صقلّية مرّة ثانية لياخد [ليأخذَ] من الجبّار المذكور كتابًا في الناموس كان وعدَه به. ثمّ سار إلى صقلّية دفعة ثالثة وسببه أنّ دِيُون، نسيبَ الجبّار، قام عليه وتغلَّب على أكثر البلاد فسار مُصلِحًا بين الجبّار وبينه. وكان أفلاطون يرى أنّ إصلاح المدن من الفساد لازمٌ له من طريق الحكمة والسياسة، ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعيّة، وعَزَمَ على تصنيف كتاب في النواميس.

---

[٥] [الصحيح أنّ أرسطو هو الذي كان يعلّم طلّابه في أحد أروقة الليسيوم، مدرسته التي أنشأها في أثينا، وهو ماشٍ، فلُقِّبَ بالمشّاء وسُمِّيَت فلسفته بالفلسفة المشّائيّة، ولُقِّب الذين تابعوه في فلسفته بالمشّائين].

[٦] [الحقيقة أنّ أرسطو تتلمذ على أفلاطون في الأكاديميّة فترة تقارب العشرين سنة. لكنّه غادر الأكاديميّة بعد وفاة أفلاطون بمدّة قصيرة، وخلَفَ افلاطون في رئاستها أفلاطونيّ آخر].

[٧] [المنا المصري ست عشرة أوقيّة، المنا الرومي عشرون، المنا الإسكندري ثلاثون [...]. ويورد الغزيري هذه المقادير نقلًا عن كتاب "أقراباذين العنتري"، تُراجع الحاشية حول القراريط والأوزان، **المكتبة الإسكوريالّية العربيّة–الإسبانيّة**، الجزء ١، ١٧٦٠، ص ٢٨٢.]

ومن تلاميذه أسيوسيوس من أهل أثينس، وهو ابن أخت أفلاطون. [...]. أرسطو من أهل أسطاغيرا. [...]. دِيُون من سوراقوسا. [...]. وغير هولاء [هؤلاء] كثير. وقد ذكر تاون ما صنَّفَه أفلاطون من الكتب، ورتَّبَه. كتاب السياسة، فسَّرَه حُنين بن اسحق. كتاب النواميس، نقله حُنين ويحيى بن عدّي. وكان يُسمّي كتبَه بأسما[ء] الرجال الطالبين لها. فمنها [...]. كتاب غورجياس. [...]. كتاب طيماوس أَصلحَهُ يحيى بن عدي. كتاب فرمانيدس [بارمينيدس]. [...].

كُتِبَ على قبره بالروميّ: ههنا موضوعٌ رجل وهو أرستوفليس إلاهيّ [أرستوكليس Aristoclès الإلهيّ]. وقد تقدَّم الناس بالعفّة وأخلاق العدل. فمَن كان يمدح الحكمة أكثر مِن سايرِ [سائر] جميع الأشيا[ء] فإنّه يمدح هذا جدًّا لأنّ فيه أكثر الحكمة. هذا مِن جهة [الجهة] الواحدة على القبر. ومن جهة [الجهة] الأخرى: أمّا الأرضُ فإنّها تغطّي جسد أفلاطون هذا. وأمّا نفسُه فإنّها في مرتبةِ مَن لا يموت.

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٣٠٢–٣٠٤.

###

[الكلام على مؤلَّفات أرسطو ومَن شرحَها ونَقَلَها]

الكلام على قاطيغورياس [المقولات Catégories] ومَن نَقَلَهُ: نقلَه مِن الروميّة [اليونانيّة] إلى العربيّة حُنَين بن اسحق، وشرحه وفسَّرَه جماعة مِن اليونان ومِن العرب منهم فرفوريوس، [...]، ثافرسطوس [Théophraste]، يحيى النحويّ بطرك الإسكندريّة، [...]. وقال أبو سليمان المنطقيّ السَجِسْتانيّ: استنقَلَ هذا الكتاب أبو زكريّا يحيى بن عدي بتفسير الأفروديسيّ[٨] في نحوِ ثلثماية ورقة. ومِمَّن فسَّرَ هذا الكتاب مِن فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابيّ، أبو بِشْر متّى [بن يونس]. ولهذا الكتاب مُختصَرات وجوامع مُشَجَّرة لجماعة منهم أبن المقَفَّع، [...]، اسحق بن حُنَين، أحمد بن الطيّب، والرازي.

الكلام على باريرمنياس وهو العبارة: نَقَلَ الفَصَّ[٩] حُنَين [بن اسحق] إلى السريانيّ، واسحق [بن حُنَين] إلى العربيّ. والذين تولّوَا تفسيره: الإسكندر الأفروديسيّ ولم يُوجَدْ، يحيى النحويّ، [...]، وفُرْفُورِيوس [الصُّوْريّ Porphtre de Tyr]، وجالينوس [Galien] تفسير. أبو بِشْر متّى [بن يونس]، الفارابي، [...]. والذين اختصروه: حُنَين بن اسحق، ابن المقّفَّع، الكِنْديّ، [...]، الرازي، ثابت بن قُرَّة، وأحمد ابن الطيّب.

[٨] [الإسكندر الأفروديسيّ (Alexandre d'Aphrodise): فيلسوف إغريقيّ وُلِدَ في أفروديسيا (Aphrodisias) بالقرب من مدينة القاهرة الحاليّة حوالي سنة ١٥٠ م، وهو أحد أكبر شُرَّاح أرسطو].

[٩] ["وبعض الشُرَّاح يستعملون الفَصَّ بمعنى مَتْنِ الكتاب": البستاني، المعلّم بطرس، محيط المحيط، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٧، ص ٦٩٢].

الكلام على أنولوطيقا [التحليليّ Analytique] الأوّل وهو تحليل القياس: نقلَه ثاذوروس إلى العربيّ، ويُقال عرَضَه على حُنَين فأصلَحه. ونقلَ حُنَين [بن اسحق] قطعة إلى السريانيّ. ونقلَ اسحق [بن حُنَين] الباقي إلى السريانيّ. ذِكْرُ مَن فسَّرَه: فسَّر الإسكندر [الأفروديسيّ] إلى الأشكال الحَمْليَّة تفسيرَين أحدهما أَتمّ مِن الآخر. [...]. وفسَّرَ يحيى النحويّ إلى الأشكال أيضًا. [...].وللكِنْدِيّ تفسيرُ هذا الكتاب.

الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان: نَقَلَ حُنَين بعضَه إلى السريانيّ. ونَقَلَ اسحقُ الكلَّ إلى السريانيّ. وَنَقَلَ [أبو بِشْر] متّى [بن يونس] نَقْلَ اسحق إلى العربيّ. ذِكْرُ مَن فسَّرَه: [...]. وشرحَه الإسكندر [الأفروديسيّ] ولم يُوجَد. وشرحه يحيى النحويّ. [...]. وشرحَه متّى والفارابي والكِنْدِي.

الكلام على طوبيقا [Topique] وهو الجَدَل: نقلَه اسحق إلى السريانيّ، ونقلَ يحيى بن عدي الذي نَقَلَه اسحق إلى العربيّ. ونقلَ الدمشقيّ منه سبع مقالات. ونقلَ إبراهيم بن عبدالله الثامنة، وقد تُوجَد بنقلٍ قديم. الشارحون له: قال يحيى بن عدي، في أوّل تفسير هذا الكتاب، إنّي لم أجد لهذا الكتاب تفسير [تفسيرًا] لمن تقدَّم إلّا تفسير الإسكندر [الإفروديسيّ] لبعض المقالة الأولى، والمقالة [والمقالات] الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة؛ وتفسير [...]. فعوَّلْت، لما قصدْت في تفسيري هذا، على ما فهمته مِن تفسير الإسكندر [...]، وأَصلحْت عبارات النَقَلَة لهذين التفسيرَين. والكتاب، بتفسير يحيى، نحو مِن ألف ورقة. [...]. وللفارابي تفسيرُ هذا الكتاب، وله مختصَر. وفسَّرَ متّى المقالة الأولى. [...].

كتاب النفس وهو ثلاث مقالات: نقلَه حُنَين إلى السريانيّ تامًّا، ونقلَه اسحق ثانيًا وجَوَّدَ فيه. [...] ولإسكندر تلخيصه نحو ماية ورقة. ولابن البطريق جوامع هذا الكتاب. [...].

كتاب الحسّ والمحسوس وهو مقالتان: لا يُعرَفُ لهذا الكتاب [ما] يُعَوَّلُ عليه، وإنّما الموجود من ذلك هو شي[ء] يسير عُلِّقَ من أبي بِشْر متّى بن يونس.

كتاب الحيوان وهو تسعَ عشرةَ مقالة: نقلَه ابن البطريق. وقد يُوجَدُ، سريانيًّا، نقلًا قديمًا [نقل قديم] أَجودُ من العربيّ. وله جوامع قديمة، وذكرَ ذلك يحيى بن عدي [...].

كتاب الإلاهيّات [الإلهيّات]: ويُعرَف بالحروف، لأنّ ترتيبه على حروف اليونانيّين، ونقلَ منه اسحق حرف الألف الصغرى. ونقلَ هذا الحرف أبو زكريّا يحيى بن عدي. [...]. ونقلَ أبو بِشْر متّى مقالة اللام إلى العربيّ، ونقل حُنَين بن اسحق هذه المقالة إلى السريانيّ. [...]. ونقلَ اسحق بن حنين عدّة مقالات.

الخلقيّات [أو] كتاب الأخلاق: فسَّرَه فُرْفُورْيُوس وهو اثنا [اثنتا] عشرة مقالة. نقله حُنَين بن اسحق. وكان عند أبي زكريّا يحيى بن عدي بخطّ اسحق بن حُنَين.[...].

كتاب المرآة، ترجمه الحجّاج بن مطر. كتاب أُتولوجيا فسَّرَه الكِنْدي. كتاب قول الحكما[ء] في الموسيقى. كتاب اختصار الأخلاق.

ثَبْتُ كتب أرسطوطاليس على ما ذكره بطليموس في كتابه إلى أعلَس

[يُفصِّل الغزيريّ هذا الثَبْتَ على الصفحات: تتمّة الصفحة ٣١٠– ٣١٢ من الجزء الأوّل، ذاكرًا عدد مقالات كلّ كتاب. لكنّه ينسب إلى أرسطوطاليس، في بعض المواضع، مؤلَّفات وضَعَها أفلاطون، ومنها: "كتابه المعروف بسوفطس"Le Sophiste، وغيره].

ميخائيل الغزيري،

المكتبة الإسكوريالّية العربيّة–الإسبانيّة، الجزء الأوّل، مدريد، ١٧٦٠، ص ٣٠٨–٣١٠.

###